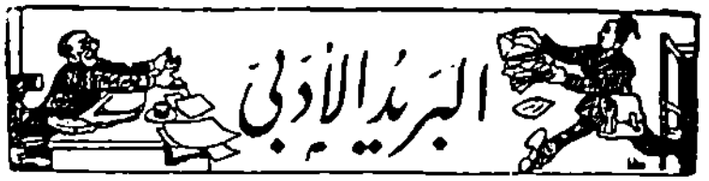

أسف واعتذار :

منذ أسبوعين انتقلت إلى الإسكندرية ، وكان يشرف على تحرير الرسالة صديقنا الأستاذ على الطنطاوى ؛ ولكنه اضطر فى آخر الأسبوع الماضى أن يعود فجأة بالطائرة إلى دمشق . ففى هذه الفترة التى ارتفعت فيها الرقابة منى ومنه عن المجلة نشرت فى (تعقيبات) كلمة ينكرها الذوق والحق فى صديقنا الأستاذ الجليل أحمد أمين بك . وليس فى موضع الإنكار النقد فى ذاته ؛ وإنما موضعه ذلك التهكم الكاذب الذى لا يجوز فى رجل يعد عاملا من عوامل النهضة الفكرية ، ومفخرة من مفاخر مصر الحديثة

فنحن نأسف لنشر هذه الكلمة بهذا الأسلوب . ونعتذر لصديقنا الأستاذ من خطأ لم نكن طرفاً فيه ، ولم يكن فى مقدورنا تلافيه ...

رئيس التحرير

إلى الأستاذ (أبو بكر النمرى) :

أرسلت إلىّ ردك الطويل على تعليقى القصير فرأيت ألا أنشره حتى لا يتشكك القراء فى نيتك حين يرونك تنقل الحديث من الأدب إلى الدين ، وتثير الجدل بين عيسى ومحمد . ولا أدرى مالك ولهذا كله وأنا حين أشرت فى كتابى (دفاع عن البلاغة) إلى غثاثة الترجمة الأمريكية للتوراة والإنجيل لم أكن بسبيل البحث فى رواة المهدين مَن هم ، ولا فى اللغة الأصلية (للأناجيل) ما هى ، ولا فى الترجمات المختلفة للكتابين المنزلين أيها أبلغ ؛ إنما كنت بسبيل التدليل على إفساد الترجمة الحرفية الركيكة لبلاغة الأصل ، فضربت المثل بهذه الترجمة المتداولة بين الناس للتوراة والإنجيل ، وهما فى اعتقادنا من كلام الله أنزلها على موسى وعيسى بلسان قومهما فى صورة من صور البلاغة تناسب المتكلم الأعلى . والترجمة الأمريكية وهى التى قصدناها ليس فيها من العربية غير الألفاظ ، أما أسلوبها فغريب عن أساليب اللغات على الرغم من أن الذين نقحوها كانوا من أفاضل الأدباء النصارى .

ذلك أصل الموضوع ، وهو بهذا التحديد لا يقبل الجدل ، لأن قضية الترجمة الحرفية صادقة ، ولأن الترجمة الأمريكية ركيكة . أما نقل المسألة إلى جهة الخلاف بين الأديان ، وتعارض ما تعتقدونه مع القرآن ، فذلك موضوع رجاله من غير أهل الأدب ، ومجاله فى غير الرسالة .

(صاحب دفاع عن البلاغة)

من يكون أزهد ؟

قرأت للأستاذ إحسان عبد القدوس مقالا بمجلة المصور العدد ١١٨٧ — مقالا تحت عنوان (بنات الصيف) ولست أجد وصفاً لذلك المقال غير أنه دعوة خليعة ماجنة ، وتحلل خلق يدنى من النهاية ، وخروج على تعاليم الإسلام الحنيف وآدابه ، فقد قال حضرته بالحرف الواحد : لست من الهاتفين فى موكب الفضيلة ، ولست من أنصار الشيخ أبى العيون ولا من دعاة الحشمة ... الخ (كذا والله) ولست أدرى ماذا يكون الإنسان إن لم يكن من الهاتفين للفضيلة أو من أنصار الشيخ أبى العيون أو دعاة الحشمة ؟ ؟ !

محمد محمد حسن الزيب

إلى الشيخ أبى العيون :

يا سيدى : قرأت حديثك المنشور بمجلة آخر ساعة ، ورأيت صورتيك الملتقتين مع هذا الحديث .

فأما الحديث ، فلا غبار عليه ، ولا شبهة فيه .

وأما الصورتان ، فعليهما ما عليهما ، وفيهما ما فيهما !

وأنا أعرف أن الصورتين ملفقتان . وذلك واضح لكل ذى عينين ؛ ولكن ذلك لا يغير من الأمر شيئاً .

فإن كنت يا سيدى لم ترض عما كان فعلمهم أن يوقروا رجال الأزهر ، ويرعوا حرمات الدين .

وإن كنت يا سيدى — ولا إخالك — قد رضيت بهذا الأمر ؛ إيثاراً لذيوع الاسم ! وطمعاً فى بعد الصيت ! فوا أسفاه ! ثم وا أسفاه !

ابراهيم محمد نجا

العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية

١ — طرائف !!

طالعت العـدد — ٥٦ من اقرأ « طرائف من الصحافة » للـكاتب الصحافى محمد العزب موسى وبرزت لى من بين سطور الطرائف واللطائف « سخائف » لا تقـل عن أختها طرافة ، أورد منها على سبيل المثـال لا الحصر « سخيفتين » اثنتين فى الأخلاق واللغة ...

— أما التى فى الأخلاق فهو قوله فى ص ٩٣ :

قالا « أمعك الآن مال فى الجيب الوقور »

قلت « نعم »

قالا « إذن هيا »

هيا إلى امرأة عجوز تعيش فى بار متواضع غير معروف لا تبيع فيه غير النبيـذ الرخيص . . فدلفنا إلى بارها . وشربنا ثلاث زجاجات من النبيذ القاتل ... »

وكنا نظن أن الحديث الشريف « وإذا بليتم فاستتروا » له عند الأستاذ فى مجال الصحافة والتأليف مقام واحترام . ولـكن — المؤلف وهو الذى يبدأ اسمه بلفظة « محمـد » يأبى الاعتراف بحديث محمـد . . ولا يجد غضاضة فى عرض الحرام فى كتاب يطالعه من الشباب وغير الشباب ألوف وألوف ...

وأما الثانية — وهى فى اللغة — فـكثيرة الوقوع فى أنهر الجرائد والمجلات الإخبارية التى لا تعنى بالأصل والصواب وإنما تقذفها إلى القراء وفيهم السذج البسطاء — قذفاً جريئاً بلا تحقيق ولا تدقيق ، من ذلك ما وقع فى ص ٢٤ :

« كان أصحاب الصحف أخلاطاً من الناس وكانوا (ثقاة) فى الجهل . . الخ » فالأستاذ يجمع (ثقة) على (ثقاة) بالتاء المربوطة شأنها شأن (الدعاة والسعاة والبناة . .)

٢ — المرأة والمساواة :

اطلعت فى العـدد — ٧٢٨ من الرسالة الغراء على مقال « بين أدب المرأة وأدب الرجل » للـكاتبة العراقية الفاضلة منيبة الـكيلانى ، وليس نودى أن أتعرض للمقال فى قليل أو كثير وإنما أستسمح الـكاتبة الفاضلة فى أن أقتطف من مقالها الماتع بعض أبيات لشاعرة من شواعر العرب لأقدمها إلى بنات الجنس أولئك اللائى يطلبن المساواة مع نقص الأداة ...

تقول الشاعرة عفيدة بنت عفان :

وإن أنتمو لم تفضوا بعد هذه
فكونوا نساء لاثعاب من الكحل !
ودونكموا طيب العروس فإنما
خلقتم لأثواب العروس وللغسل !!
. . . . . الخ

أقول إلى بنات الجنس أهدى هذين البيتين على لسان شاعرة لا شاعر يؤخذ كلامه على الظن والاتهام . . وهى بعد أبيات صريحة تقرر حقيقة المرأة ووضعها فى الأسرة الإنسانية إزاء الرجل

ثم يأيها المدافعون عن حقوق المرأة من الرجال . . خذوا الحكمة من شعر الشاعرة ، فعند « جهينة » الخبر اليقين ...

٣ — فى قصيدة :

فى مجلة « العالم العربى » العدد الثالث لشهر يونيو الجارى قصيدة للشـاعر السودانى المرحوم التيجانى بشير بعنوان « فى محراب النيل » فيها هذا البيت :

واستغاثوا يا نيل منك لنغا م شجى من إلهى ربابك

والقصيدة من الخفيف ، والبيت بصورته مكسور ، وأغلب ظنى أن الصواب فى الأصل ... فإذا لو انبرى من إخواننا السودانيين من يدلنا على الصواب ، إحقاقاً لشاعرية الشاعر ، ودفعاً للشك العارض غير المقصود . والسلام

(الزيتون) عمر ناصر

إلى الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى :

اسمح لى ياسيدى الدكتور بتقديم الأسئلة الآتية وأنت أهل لأن تجيب عليها بما يشفى الصدور :

١ — يذكر « التنويم المغناطيسى » عاطاً بالغموض والإبهام فهل هو علم ثابت الأساس أم شعوذة وإبهام وما مدى اتصاله بعلم النفس .

٢ — هل هناك من خطر فى تعلمه وإن كان هناك خطر فما هو ؟ وهل يتعارض والدين ؟

٣ — ألا ترى أنه يعصف باليقين بنتائجه الخارقة المدهشة ؟

هذه أسئلة نرجو أن يجيب عليها الدكتور مشكوراً .

« ج ع م »
كوستى السودان